

مادة قصص الأطفال الفرقة الثالثة أساسي عربي

محاضرة يوم الاثنين ١٦ مارس ٢٠٢٠م

دور القصة في حياة الطفل

أولاً: دور القصة في بناء شخصيات الأطفال:

- تنمية خيال الطفل.
- يتعرف الأطفال على قيم وأفكار وحقائق جديدة تمتعهم وتوقظ في أذهانهم مختلف الأحاسيس، كما تثير تفكيرهم.
- تنمية العواطف والانفعالات.
- خلق عادات تقوي من أواصر العائلة من خلال القراءة.
- تقاسم قصص وخبرات العائلة معا ليكتسب الطفل تاريخ فريد ويرتبط مع العائلة.
- استخدام القصص للتهديئة ونبذ المخاوف، وخلق الثقة لديهم في حل ما يواجهونه في حياتهم.

ثانياً: دور القصة في تنشئة الأطفال اجتماعياً:

- تعد القصص المنشورة في مجلات الأطفال واحدة من الأساليب الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على إكساب الطفل القارئ مجموعة من: القيم، والاتجاهات، والأفكار، واللغة، وعناصر الثقافة والمعرفة مما يسهم في تكوينه على نحو يختلف تماماً عن الطفل غير القارئ.
- تلبى حاجة الأطفال إلى الاستطلاع ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم.
- تعكس القصة أسلوب حياة الجماعة التي يهيئها الكبار لعالم الأطفال، لهذا فهي ترمز إلى موقف أعضاء المجتمع من أساليب التنشئة الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها.
- تعد وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم.

ثالثاً: دور القصة في تلبية حاجات الأطفال:

للطفل حاجات ومطالب متعددة؛ إذا ما أشبعت تكاملت شخصيته، ومن وسائل اشباع تلك الحاجات قراءة القصة، والتي تعمل على إشباع الحاجات التالية:

١- حاجة الطفل إلى الحب:

يحتاج الطفل إلى أن يشعر بالحب من جميع المحيطين به سواءً أكانوا أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو غيرهم، وذلك من خلال قراءة القصة للطفل فإنه يشعر بالحب والاهتمام.

٢- الحاجة للنجاح:

وهي من الحاجات التي تشبعها القصة عند الطفل، فقد تتضمن بعض المواقف التي تصف نجاح الطفل في أداء الأعمال التي تسند إليه، أو تقوم القصة على بعض الأعمال التي يقوم بها الطفل ويحقق بها النجاح.

٣- الحاجة إلى الاستقلال:

وذلك عندما تقوم القصة بتقديم مواقف تشجع الطفل على الاستقلال و الاعتماد على النفس عند أداء الأعمال.

٤ - الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

عندما تقدم القصة مواقف تعبر عن احترام الآخرين للطفل وإعجابهم بتصرفاته.

رابعاً: دور القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند الأطفال:

- تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة و عبارات جيدة، قد يحفظ بعضها.
- كما أنها تقوم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها فهي تعرض الطفل للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها.
- كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية.
- إن الطفل الذي يصبح صديقاً للكتب والقصص منذ نعومة أظفاره ينمي معارفه ويصقل لغته ويبرع في القراءة الصحيحة ويتمكن من تنمية مهاراتها المختلفة، فيصبح بارعاً في اللغة، ومتحدثاً ومستمعاً جيداً، فالقصة تنمي مهارتي الاستماع والتحدث عند الطفل.
- ولا يقتصر دور القصة على تنمية اللغة عند الطفل، بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة وإقباله عليها، فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شغف ويعتقد أن كل ما يقع بين يديه يشبه القصة فيقرأه بحماس، فتتطور لغته وتتطور لديه مهارات الكتابة لأنه يريد أن يوظف هذه العبارات والكلمات التي اكتسبها فيصبح كاتباً بارعاً في المستقبل.

خامساً: دور القصة في تنمية التربية الوجدانية للطفل:

- تعد المفاهيم المرتبطة بالتربية الوجدانية للطفل من أهم الركائز التي يجب أن تهتم بها برامج ومناهج التعليم ، وذلك من منطلق مفهوم التربية الوجدانية الذي يشار إليه بأنه جوهر "العملية التعليمية التي المدرسة من خلال برامجها وأنشطتها لتنمية المفاهيم و القيم السلوكية والمبادئ الأخلاقية للطفل بشكل فعال من أجل الارتقاء بأحاسيسه ومشاعره وعواطفه ، و إشباعها بما يحقق له حاجاته ورغباته في إطار من القيم والمبادئ السامية التي ترشد السلوك وتغذي الوجدان وتنمي الذوق" ومن هنا كانت ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية للطفل في محتوى مناهج وبرامج رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

سادساً: دور القصة في إكساب الخبرات وتنمية القيم والاتجاهات:

- تحتوي القصة على اتجاهات اجتماعية، فهي تعمل على غرس القيم النبيلة عند الطفل وترسيخ القيم الفاضلة وحب الخير، فالقصة من خلال كلماتها ومضمونها تحتوي على أهداف اجتماعية تبرز للطفل القيم الحميدة وتشعره بالانتماء لمجمعه، كما أنها تنمي العادات الاجتماعية السليمة من كرم وتعاون وحب وإيثار وتضحية وصدق ووفاء، وتكسبه مهارات التواصل مع الآخرين.
- ويمكن لقصص الأطفال أن يعدهم للحياة في عالم الغد، في القرن الحادي والعشرين، بمتغيراته وتكنولوجياه المتقدمة، ويلقي الأضواء أمامهم على ما ينتظرهم في هذا القرن الجديد، ويحقق لهم التهيئة النفسية، والوجدانية، والعلمية، والعملية لاستقباله استقبالاً صحيحاً، والحياة فيه بجدارة وكفاءة واقتدار. وأدب الأطفال الخاص والعام بألوانه المختلفة، يقدم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل: المادة المعرفية، المعلومات، المهارات، الاتجاهات، والقيم، مما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلي بالمرونة، والتفكير العلمي، والقدرات الابتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة.

ملحوظة مهمة

كل ما سبق يصب في هذا الجانب، حيث أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، وتلبية الحاجات بأنواعها، وتنمية الطلاقة اللغوية، وتنمية الجانب الوجداني لدى الأطفال يسهم في تزويدهم بالخبرات والمهارات الحياتية. وكل ذلك يسهم في بناء الشخصية المتكاملة للطفل.